

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

والتنوين الداخل هذا الجمعَ ليس تنوين الصرف .

وقال الربيعيُّ هو تنوين الصرف وما قاله ضعيف بدليل ثبوته فيما لا ينصرف كقوله تعالى (أفَضْتُمْ من عرفاتٍ) وقولهم (هذه عرفاتٌ مباركاً فيها) فذَمُّهُ الْبُ الْحَالُ عَنْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مَعْرِفَةٌ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنَّ مَا هَذَا التَّنْوِينَ نَظِيرُ النُّونِ فِي (مُسْلِمُونَ) إِذْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ فِرْعَاءً عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ .

وقيل التنوينُ هنا عوضٌ ممَّا مُنْعَجَ هَذَا الْاسْمِ مِنَ الْفَتْحَةِ فِي النَّصْبِ كَمَا عُوِّضَتْ النُّونُ مِنَ الْحَرَكَةِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَلَمَّا كَانَ الْمَعْوَضُ مِنْهُ حَرَكَةً وَاحِدَةً جَعَلَتْ هَذِهِ النُّونُ كَتَّنْوِينَ الصَّرْفِ فِي أَنَّهَا لَا تَثْبُتُ وَقَفَاءً وَخَطَاءً وَلَا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .

فصل .

وإنَّ مَا حَذَفَتْ التَّاءَ الْأُولَى فِي نَحْوِ (مُسْلِمَاتٍ) لَوَجْهَيْنِ .

أحدهما أَنَّ الْغَرَضَ مِنْهَا التَّأْنِيثُ وَقَدْ حَصَلَ بَتَاءُ الْجَمْعِ